منهج الدكتور ناجي حسن هادي الموسوي في التحقيق

نجلاء كريم مهدي

د. حيدر محمد عبد الله
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

الملخص
ان الواقع المعاشي الصعب والبيئة القاسية في محافظة الناصرية واستمرار الثورات والانتفاضات، افرز فنانون وادباء وعلماء تحدوا الصعوبات وأغنوا الحياة الفكرية بنتاجهم الفني والادبي والعلمي، وقد برز من بين هؤلاء استاذنا الفاضل الذي كان له الفضل والريادة في نشر الثقافة والوعي الادبي والفكري . فلم تؤثر الاحداث والمعتركات السياسية في البلد على الصعيد الداخلي والخارجي او الصراعات حول السلطة في العراق على طموحه في التعلم وتحقيق حلمه الذي سعى واجتهد من اجله، ولم تثن من عزيمته واصراره على المضي قدما للوصول لأعلى مراتب العلم.

الكلمات المفتاحية: ناجي، أثره، المؤرخين، مقابلة، المعاصرين.

Summary
The difficult living reality and the harsh environment in Nasiriyah governorate and the continuation of revolutions and uprisings produced artists, writers and scholars who challenged difficulties and enriched the intellectual life with their artistic, literary and scientific productions. The political events and battles in the country at the internal and external levels, or the conflicts over power in Iraq, did not affect his ambition to learn and achieve his dream, which he sought and worked hard for, nor did they discourage his determination and determination to move forward to reach the highest ranks of science.

Keywords: Naji, its impact, historians, interview, contemporaries.

المبحث الأول / سيرة الدكتور ناجي حسن

المبحث الثاني / مقدمة عن ماهية التحقيق وقواعده العامة

المبحث الثالث / منهجه في التحقيق

المقدمة /

ساهم العلماء المسلمون في احياء التراث العربي ، ونشر كنوزه المطمورة منذ مئات السنين ، ولهم بذلك فضلا كبيرا في نشر امات الكتب في كافة العلوم المختلفة كالتاريخ والحديث والفقه واللغة وغيرها من العلوم [١] ، والى جانب تلك الجهود العظيمة برز جهد الدكتور ناجي حسن كونه مؤرخا ومحققا أوقف عمره على البحث في التراث العربي والعلمي ، وقد حقق كتبا في علم الانساب، كما حقق كتبا في علوم اهل البيت (عليهم السلام) وذريتهم الطاهرة ومنهم الشهيد زيد بن علي السجاد (عليه السلام) .

يرى الدكتور ناجي ان الهدف من تحقيق المخطوطات، هو الاهتمام بإحياء ماضي الأُمة الثقافي ، فالكم الهائل من المخطوطات التي هي نتاج الفكر العظيم للامة ،لا زالت مكدسة في مختلف بقاع العالم ، والنكبات التي اصابت الامه العربية والإسلامية أدت لضياع الكثير مما دونته عقول أبنائها وافاضل علمائها ، فهذه المخطوطات لا تخص التراث الإسلامي فحسب بل انها تعد تراثا انسانيا بحكم العلاقة القائمة بين ثقافة الإسلام وحضارته وبين ثقافة الأمم والاقوام الذين كانوا على صلة بذلك الفكر [٢] .

ولضرورة البحث فقد ارتأينا تقسيمه الى ثلاثة مباحث تضمن البحث الأول دراسة حياة الدكتور ناجي اسمه نسبه مولده وفاته ، اما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه لتعريف التحقيق واهم قواعده العامة ، في حين كان المبحث الثالث عن منهجه في تحقيق المخطوطات .

وقد تمت الاستعانة ببعض المصادر والمراجع التي اعتمدناها في اعداد البحث ، وكان ابرزها كتاب مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين لرمضان عبد التواب ، وكتاب القيسي منهج تحقيق النصوص ونشرها لحمودي نوري و سامي مكي العاني ، ولا ننسى كتاب تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون الذي ضم في ثناياه ابرز قواعد تحقيق المخطوطات العربية واهمها .

المبحث الأول / سيرة الدكتور ناجي حسن

أولا / اسمه ونسبه

هو ناجي حسن هادي مهدي [٣] بن السيد محمد جواد بن السيد علي بن السيد عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد بن نور الدين علي بن عز الدين حسين بن شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن محمد أبو الحسن بن تاج الدين بن شمس الدين بن جلال الدين عبد الله بن احمد بن حمزه النوري الموسوي والذي يرجع نسبه الى إبراهيم الأصغر[٤] ، وقد اشتهروا بلقب آل نور الدين او النوري نسبة الى جد الاسرة نور الدين علي الأكبر[٥] والذي يرجع نسبه الشريف الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) [٦].

ثانيا/ مولده واسرته ووفاته

ولد الدكتور ناجي في محافظة الناصرية في ١٩٣٩/٧/١م ، [٧] تكونت اسرة الدكتور ناجي من والده السيد حسن وامه السيدة جميلة واخوته الثلاثة كان اكبرهم السيد نوري [٨] ، وله اخوان [٩] هم علي وفاخر ، كان ترتيبه الرابع بين اخوته وله اخت واحده هي السيدة نظيرة حسن.

انتقل مع اسرته الى بغداد سنة ١٩٤٩ م وكان يبلغ من العمر عشر سنوات ، وكان سبب الانتقال والسكن في بغداد رغبة من اخوه الأكبر السيد نوري الذي كان يعمل ضابطا في الجيش العراقي آنذاك مما دفع اسرته لترك الناصرية والاستقرار في بغداد وقد اكمل فيها مسيرته العلمية

بعد مسيرة علمية مكللة بالعطاء والاخلاص والعمل الدؤوب رحل عن سماء العلماء ، قامة علمية وعالما فاضلا جليل القدر ، وان غاب عن عالمنا بجسده الا انه لم يغب عنا بفكره وعلمه وقيمه التي غرسها في نفوس طلابه ومعاصريه كان خبر وفاته صدمة كبيرة لأسرته وزملاءه وكل معارفة ، وقد تناقلت جامعة بغداد - كلية الآداب خبر وفاته جاء فيه : **" نعت الأوساط الفكرية والأكاديمية والثقافية علماً من المؤرّخين العراقيين البارعين، هو الدكتور ناجي حسن هادي الموسوي استاذ التأريخ الإسلامي في كليّة الآداب جامعة بغداد، وذلك يوم الخميس السادس من شهر كانون الأول الجاري. واثرى العالم الجليل الراحل المكتبة العربية بمؤلفاته عن توثيق العصور التأريخية واحداثها المختلفة، التي تعد مراجع في دراسة التأريخ، وإشرافه على العديد من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه في الجامعات العراقية والعربية "** حقا كان تاريخ السادس من كانون الأول لعام ٢٠١٨م [١٠] ، تاريخا مريرا .

المبحث الثاني / مقدمة عن ماهية التحقيق وقواعده العامة .

أولا/ التحقيق لغة واصطلاحا :

التحقيق في اللغة : الحاء والقاف اصل واحد ، وهو يدل على احكام الشي وصحته [١١] وفي البلاغة مأخوذ من حققت الامر، اذا تيقنته او جعلته ثابتا لازما ، وحقيقة الشي منتهاه واصله المشتمل عليه [١٢] والاحقاق : الاثبات ، يقال احققت الامر احقاقا ، اذا احكمته وصححته ، ويقال أيضا احقه على الحق : غلبه واثبته عليه [١٣] وكلام محقق أي اصيل ورصين ومحكم ، فالتحقيق لغة يشتمل في الوجوب ، واللزوم والاحكام ، والتصحيح ، والتيقن ، والتثبت [١٤] .

اما في الاصطلاح فان تحقيق الكتب والمخطوطات والنصوص فرع من فروع البحث العلمي يراد به التثبت من سلامة النص عن طريق جمع النسخ ومقابلة بعضها ببعض وذكر الخلاف، فهو اثبات المسائل بالدليل وإخراج الاخبار بالصحيح والتحقيق بيان الشيء على وجه الحق ، او هو بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة ، فالكتاب المحقق هو الذي يصح عنوانه ، واسم المؤلف الذي الفه ، كذلك تصح نسبة الكتاب لمؤلفه ، على ان يكون متن الكتاب اقرب ما يكون الى الحالة او الصورة التي وضعها مؤلفه [١٥] .

اما دكتور ناجي فانه يعرف التحقيق بأنه : وجوب اخراج المخطوط بالشكل الصحيح المضبوط الذي وضعه فيه مصنفه او ناسخه ، وكذلك بذل ما في الوسع للمحافظة على دقته وسلامته وضبط نصه ليؤدي فائدته، وكذلك تفضيل لفظ على لفظ عند الاختلاف في نسخه ، ان لم يكن بخط مؤلفه، واكمال النقص الحاصل فيه والتنبيه على الخلل والسهو، وتوثيق نصوصه من خلال المراجع والمصادر التي اخذ منها تلك المخطوطة ، ويضيف ان لفظة التحقيق لفظة محدثة وعند اهل العلم تعني **" اثبات المسألة بالدليل "** [١٦] .

بين ان المخطوطات تتباين في أمور عدة منها الحجم فبعض المخطوطات تكون كبيرة الحجم ضخمة في حين بعضها الاخر صغير جدا لا يتجاوز الصفحة او الصفحتين ، اضف لذلك فإنها تتباين في تاريخ تأليفها ، ونوع الورق الذي كتبت به ، واشكال الخطوط التي كتبت بها فهي أيضا متباينة من مخطوطة لأخرى [١٧] .

لقد اهتم العرب كثيرا بتدوين مؤلفاتهم بعد ان كانوا يحتفظون بتراثهم شفاها ، فالكتابة عندهم شيئا جديدا لم تنتشر الا بدعوة الإسلام ، فأصبحت شغلهم الشاغل لحفظ مآثرهم وايامهم فلم يخلو زمن من الازمان الا وفيه علماء محققون قرأوا كتب من تقدمهم ودارسوا أهلها ، وقد ظهر الاهتمام بتحقيق المخطوطات كونها تعكس حضارة الامة ونتاجها العلمي والفكري ، ان مهمة المحقق من وجهة نظر الدكتور ناجي تكمن في ضبط النص التاريخي ، فهو مسؤول مسؤولية تامه عن التنبه لأي خطا او سهو وقع في النص من قبل مؤلف المخطوط او الناسخ ، وان ما امتاز به الدكتور من علمية فضلا عن اتقانه لفنون اللغة العربية وقواعدها مكنه من التعرف على أنواع الخطوط ، والورق المستخدم وهذا ما سهل عليه مهمة التحقيق [١٨] .

لقد تمتع بخبره واسعة فضلا عن كونه كان متمرسا في تحقيق المخطوطات ومعرفة أصولها فان سعة اطلاعه على كتب الحضارة والتراث ومصادرها جعله متضلعا في هذا الجانب ، كان امينا في أداء النصوص وتحقيقها دون نقص او زيادة فكان يحرص دائما على الحفاظ على روح النص وعباراته وابقاءه كما هو دونما تغيير، اضف لذلك انه تحلى بروح الصبر وتحمل العناء والجهد اثناء تحقيقه للمخطوطات ، كان دؤوبا في عمله بعيدا عن الاهواء الشخصية متجردا عن النزعات المذهبية ليس فقط في مجال التحقيق بل في كل مؤلفاته العلمية [١٩] .

ثانيا / قواعد التحقيق العامة في منظور الدكتور ناجي

يرى الدكتور ناجي ان هناك ثمة أمور يجب على المحقق الالتزام بها قبل التحقيق منها:

١. تحديد معيار واضح وجلي يتم على اساسة اختيار المخطوط الذي ينوي الباحث تحقيقه ، وذلك لتوفير الجهود المبذولة والوقت الذي يستغرقه الباحث في التحقيق.

٢. الدقة في اختيار المخطوطات المراد تحقيقها، ومن دون شك فان خبرته في مجال التأليف والتحقيق مكنته من ان يحسن اختيار المخطوطات التي حققها فعلى سبيل المثال ان اختياره لتحقيق جمهرة النسب قام على أساس ان ذلك السفر الكبير اذا ما نال اهتمام المؤرخين والمحققين فانه سيساهم بإضافة معلومات جديدة ودقيقة عن انساب العرب تلك الانساب التي نالت اهتمامهم منذ زمن بعيد لما لها من ارتباط وثيق بأمور حياتهم الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية ، وخير دليل على ذلك اعتماد الخليفة عمر بن الخطاب الانساب في مسألة توزيع اعطيات الجند ، ملخص الحديث ان على الباحث ان يحسن اختيار موضوع المخطوط الذي يشعر انه سوف يضيف فائدة علمية او انه سياتي بإفكار جديدة تخدم تراث الامه ، ويحاول قدر المستطاع الابتعاد عن الأفكار والمواضيع المألوفة

والمطروقة والتي لا تأتي بجديد ، ويلجأ بالبحث عن المواضيع النادرة وغير المألوفة التي من شانها ان تغني المكتبة العربية بدراسات وتحقيقات قيمة [٢٠].

فقد عزم بالتعاون مع الأستاذة نبيله لتحقيق مخطوط بعنوان النبذة من كتاب التاريخ لمؤلف مجهول من القرن الحادي عشر ، وهو تلخيص لمخطوط كتاب اخبار العباس وولده الذي حققه الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الجبار المطلبي رحمهم الله ، وصدر عن دار الطليعة للطباعة والنشر في بيروت سنة ١٩٧١م وكان صاحب كتاب النبذة قد اختصر الكتاب وحذف الاسانيد . وقد ذكرت الأستاذة نبيلة [٢١] ان الفرق بين الكتابين هو ان كتاب النبذة في مقدمته ضم معلومات عن مؤلف كتاب اخبار العباس وهذا ما دفع بالدكتور ناجي والاستاذة نبيلة لتحقيقه وبالفعل بدأ دكتور ناجي بنسخ المخطوط بمدة قصيرة وبدأوا بالتحقيق ولكن القدر حال دون إتمام العمل ، الا ان الأستاذة نبيلة عزمت على إتمام التحقيق قائلة : **" ولعل من افضل ما اقدمه هو ان أقوم بإكمال تحقيق كتاب النبذة اكراما له وحتى اوفي حقه"** [٢٢] .

٣. أشار لضرورة اتباع الدقة والأمانة في النسخ ويعدها من القضايا الأساسية التي يجب توفرها في المخطوط ، ويضيف انه لا يجد ناسخا تعمد وقصد الى تغيير النص او تحريفه ، وقد بلغت الأمانة عند بعض النساخ لدرجة التنبيه على الأخطاء التي قد تقع في المخطوطات بسبب سرعة النسخ ، فالناسخ يشير لذلك بقوله : **" واني لم اراجع قراءة النسخة وإصلاح اخطائها ليعلم من يطالعها ان هنالك نقصا او خطا او سهوا"** [٢٣].

ولشدة اهتمام النساخ بضبط النص والاقلال من اخطاءه فقد اشترطوا ان يكون الناسخ على علم ودراية بالموضوع الذي ينسخه ، ويرى الدكتور ناجي ان الناسخ مهما كان حذقا فانه يقع في الخطأ لامحالة ، فعلى سبيل المثال ذكر ابن خلكان سقطا وقع فيه ابن الاثير عندما نقل كتاب الانساب للسمعاني لكنه علل ذلك بان الخطأ لم يكن خطا ابن الاثير ، وانما خطا النسخة التي اعتمدها ، لذلك كان الاعتماد على النسخ الاصلية اهم الشروط في إنجاح عملية التحقيق [٢٤].

٤. ان ليس كل مخطوط يحصل عليه الباحث جدير بالتحقيق فبعض المخطوطات تفتقر للقيمة العلمية ، ولا تشكل إضافة للتراث العربي والإسلامي ، كما ان من واجب الباحث ان يلتفت بعد ضبط النص والعناية به لمسألة مهمة وهي ان يتناول المخطوط بالتوضيح والشرح ، أي ان يبدي رأيه ويعلق وينقد النص ، وهناك مسالة مهمة على المحقق اتباعها الا وهي مراعاة الضوابط الأخلاقية للعمل مثال ذلك هناك بعض المخطوطات تحوي في طياتها كلاما مسيئا او نابيا وجهه المصنف في زمانه لشخص ما او لجهة ما وهذا الكلام من الممكن اذا اخرجه المحقق للقراء ان يتسبب في خلق إشكالات فعلى الباحث او المحقق في حالات محدودة ان يسقط تلك العبارات المسيئة للنص [٢٥].

المبحث الثالث / منهجه في التحقيق

لقد اعتمد منهجا في التحقيق يقوم على أسس وقواعد عامة أوصى بها المجمع [٢٦] العربي بدمشق فقد دعت الحاجة العلمية الى وضع قواعد للتحقيق العلمي للمخطوطات يهتدي بهديها ويرجع اليها المحققون ويعود بعضها الى عام ١٩٤٤م وتابع الباحثون هذا النهج حتى نشر المجمع العربي بدمشق سنة ١٩٥١م نصا مفاده ان : **" في تحقيق الكتاب يرى المجمع ان ينهج نهجا علميا ، فيعني باختلاف النصوص في النسخ واثبات ما يثبت صحته منها والرد بالتعليق على ما لابد منه ، لئلا يثقل النص بالتعليقات . وتوضح الالفاظ الغامضة واعادتها الى أصولها ، وتقديم النص صحيح اللفظ سليم النص "** [٢٧] ، كانت تلك الأسس محط اهتمام استاذنا الجليل ، فقد حرص على تطبيقها في تحقيق مخطوطاته ، فضلا عن بعض الأسس التي اختص بها وميزته عن باقي المحققين والتي سوف نتطرق لها في نهاية الفصل .

وفي ما يلي سنسلط الضوء على منهجه في التحقيق مع ذكر بعض الأمثلة :

هنالك أسس اعتمدها المحققون ومنهم الدكتور ناجي في تحقيق النصوص وشملت تلك الأسس

١-جمع النسخ :

تعد عملية جمع النسخ احد الأسس المهمة في الوصول للنص الذي خرج على يد مؤلفه [٢٨] ، لذ عمد استاذنا الجليل للبحث عن نسخ المخطوطات التي اختار تحقيقها ، ففي تحقيقه لكتاب جمهرة النسب هم بجمع النسخ الخاصة بهذا الكتاب الا انه عثر على نسخته الوحيدة في مكتبة المتحف البريطاني [٢٩] .

اما في تحقيقه للمقتضب من جمهرة النسب فقد تمكن من جمع أربعة نسخ للكتاب ، الأولى مخطوطة الخزانة العامة بالمغرب ، والثانية مخطوطة دار الكتب المصرية ، اما الثالثة فهي مخطوطة المتحف البريطاني لكتاب جمهرة النسب ، والرابعة مخطوطة الاسكوريال لكتاب نسب معد [٣٠] .

٢-مقابلة واختيار نسخة المتن (الأصل)

تعد المقابلة بين النسخ التي يعثر عليها المحقق من الأمور الفنية الواجب الالتزام بها قبل اعداد النص المحقق للنشر، اذ عن طريقها يتم التأكد من سلامة النص وتصحيحه، وتطابقه مع اصله الذي اخذ عنه ، او نقل منه بعيدا عن التصحيف والتحريف والزيادة والنقصان ، وقد اكد العلماء على ضرورة مقابلة النسخ للوصول بالنص الى المقصد الذي اشرنا اليه وان معرفة منازل النسخ امرا غاية في الأهمية ، فمنها النسخة الاصلية ونعني بها النسخة التي كتبها المصنف بنفسه ووضع عليها توقيعه ، ثم تأتي بعدها النسخة التي املاها المؤلف على تلميذه بالدرجة الثانية بعد ان يكون صححها واجازها [٣١] .

وتأتي هنا حنكة وخبرة المحقق الذي يقدر قيمة كل نسخة من النسخ ويفاضل بينها وبين سائر نسخ المخطوط متبعا بذلك قواعد منها : تفضيل النسخ الكاملة على النسخ الناقصة ، والواضحة على الغير واضحة ، والقديمة على الحديثة، والنسخ التي قوبلت بغيرها احسن من التي لم تقابل [٣٢] .

في بادئ الامر عثر على نسختين مصورتين لكتاب المقتضب وهما مخطوطة المغرب لكتاب المقتضب وقد دعاها بالاصل ، والثانية مخطوطة دار الكتب المصرية ، وبعد ان اجرى مقارنة بين المخطوطتين(**المقتضب**) استنتج ان احد المخطوطتين ربما نسخت من الأخرى ، او ربما ان كلا منهما نسخت عن مخطوطة ثالثة ، ذكر انه لا يعرف عنها شيئا ، والدلالة على ذلك اتفاق أماكن التصحيف والتحريف والسقط في كلتا المخطوطتين مما يحول دون اخراج النص بشكل صحيح [٣٣] ، لذلك لجا لاصل كتاب " جمهرة النسب " المحفوظ بمكتبة المتحف البريطاني ، ولما وجد انها لا تفي بالغرض اضطر للاستعانة بمخطوطة الاسكوريال لكتاب **" نسب معد واليمن الكبير"** وبذلك اصبح لديه أربعة نسخ ، فبعد ان جمع تلك النسخ لجا لمقابلتها لغرض اختيار النسخة الأصل والمقابلة عليها وعمد لإعطاء رمز لكل نسخة وقد أشار لتلك النسخ ورموزها في مقدمة التحقيق ، وكان الغرض من المقابلة بين تلك النسخ هو الوصول الى الصورة الصحيحة للنص او القريبة منها ، وقد عمد الى اثبات رموز النسخ في متن المخطوط مع الإشارة في الهامش لفروق النسخ [٣٤] .

٣-ضبط النص

سعى الدكتور ناجي كباقي المحققين المعاصرين لضبط النص ، على ان لا يكون ذلك الضبط تحسينا للنص ، وانما اخراج ذلك النص بأقرب صورة للنسخة الأصل ، ومن اهم الأمور التي اتبعها في ضبط نصوص مخطوطاته هي :

أ-معالجة التصحيف والتحريف

ونعني بالتصحيف : تغيير نقط الحروف المتماثلة في الشكل كالباء والتاء والثاء والنون والياء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف [٣٥] .

اما التحريف فيعني : تغيير في شكل الحروف المتشابهة في الرسم ، كالدال والراء ، والدال واللام ، والنون والزاي والجيم والقاف ، وما الى ذلك [٣٦]

من اكبر المشاكل التي تعتري دقة وسلامة المخطوط ، هي الأخطاء التي تظهر في النسخ بسبب صعوبة الخط ومشاكلة كالتحريف والتصحيف ، وقد اهتم العلماء بهذا الجانب اهتماما كثيرا حتى ان احمد بن محمد الاموي المعروف بأبن ميمون (ت: ٤٠٠ه / ١٠٢٢م) كان قد جمع من الكتب كثيرا وفي كل فن وكانت مضبوطة لا يدع فيها شبهة مهمله ، وقلما يجوز عليه فيها خطا ، وكان يتتبع ما يجده في كتبه من السقط والخلل ويعيده الى الصواب وكانت كتبه اصح الكتب [٣٧].

ان العلماء لم يتفقوا على اصلاح النصوص من عدمها فقد اختلفت ارائهم كلا حسب رأيه ، فالسبكي في كتابه طبقات الشافعية يرى عدم نسخ المخطوط بصورة مقتضبه وذلك لتفادي تبدل أسلوب المخطوط التاريخي أي تلافي الكتابة بأسلوب الناسخ الذي ربما يكون أسلوبه مختلفا تماما عن أسلوب المصنف صاحب المخطوط ، اما الجاحظ فيشير للصعوبات التي تواجه المحقق لاجل اصلاح الأخطاء التي تقع في النصوص ، وهو دليل على عدم موافقته على اصلاح النص ؛ بل يحسن بالعالم عدم التصحيح وإبقاء النصوص كما هي . مع انه عمل خلاف ما نادى به ، ويضيف الدكتور اننا نادرا ما نجد ناسخا بدل نصا عن عمد او قصد تبديله بل على العكس فان اغلب النساخ التزموا جانب الأمانة العلمية في نقل النصوص الا ما ندر [٣٨] .

لقد فطن استاذنا بفضل ما تمتع به من ثقافة وصبر وامانة وفطنة الى أي سقم وقع في المخطوطات التي حققها ، فعالجها بامانة ودقة والامثلة كثيرة يطول بنا المقام لذكرها ، وسنكتفي بذكر ما عالجه من تصحيف في مخطوط نسب معد واليمن فقد ورد تصحيفا في كلمة السليل ، حيث عالج التصحيف ، وأعاد الكلمة الى الأصل الذي هو **"الشليل "** [٣٩] . اما بالنسبة للتحريف فمثال ذلك ما ورد في المقتضب في كلمة **" النضر"** التي وردت محرفة وقد عالج التحريف فأرجعها الى الأصل الذي هو **" النضير "** [٤٠] .

ب-معالجة الزيادة والنقص :

اكد المحققون ومنهم العلامة ناجي حسن ان الغرض من التحقيق هو قراءة النص كما أراده مؤلفه ، فلا يسمح للمحقق ان يزيد او ينقص من النص ، الا في حالات الضرورة التي لابد منها لغرض استقامة معنى النص ، فلا بد من وضع الزيادة أي الكلمة التي يضيفها المحقق بين قوسين معقوفين والتنبيه على مكان استجلابها في الهامش [٤١] .

وقد تنبه المحقق للزيادة والنقص في الكلمات التي يعزوها العلماء بسبب انتقال النظر في القراءة وبمعنى ادق ان تنتقل نظرة الناسخ من كلمة لاخرى مثلها تماما بنفس السطر ، او السطر الذي يتلوه وذلك يؤدي لسقوط الكلمات او الخرم ، وقد يحدث الانتقال الى كلمة مماثلة سابقه بالنص وهذا يؤدي الى حدوث تكرار ، فإن انتقال نظر الناسخ اذا كان للأعلى أدى الى الزيادة ، التي لا داعي لها لانها مكرره ، اما اذا كان للاسفل فيؤدي الى نقص او سقط في الكلمة (٤٢) ، والامثلة كثيرة عن السقط والزيادة في المخطوطات التي حققها الدكتور ناجي نذكر منها ما ورد في جمهرة النسب السقط الذي حصل في بيت الشعر الذي نصه :

فعدت له فقال من المنادي * فقلت [أخوك] عباد بن بشر

فكلمة اخوك في اصل المخطوط ساقطة والزيادة التي اضافها المحقق عن كتاب المغازي للواقدي [٤٣] .

وفي حال سقوط بعض حروف الكلمة بفعل عوامل البيئة كالرطوبة وغيرها فانه كان يجتهد لكشف الحروف المطموسة مستعينا بمحلها من النص ، اما في حال فقدان اكثر من كلمة فانه يلجا للاجتهاد بتقدير تلك الكلمات ويبينها للقارئ بعد حصرها بين قوسين معقوفه ، ولشدة امانته العلمية في التعامل مع النص فانه أحيانا يترك بياضا وينبه لذلك في حال عدم تمكنه من تقدير اللفظ او عدم اطمئنانه للالفاظ التي قدرها ، وقد حافظ قدر الإمكان على الفاظ المؤلف دون تغيير او تعديل ، ومن الأمثلة على البياض كلمة [حبيبا] التي كانت بياضا في اصل الجمهرة ، والزيادة عن المقتضب [٤٤] .

ت-ضبط ما يشكل من الكلمات

يشكل كلمة مأخوذة من التشكيل – وتعني وضع الحركة في موضعها من الحرف وفق قواعد العربية ، فينبغي الاهتمام بها ، وخاصة في الآيات القرآنية ، والكلمات الغريبة ، والاعلام المشتبهة من أسماء الأشخاص والمواقع الجغرافية [٤٥] .

ان ضبط شكل الكلمات من ضرورات التحقيق فهو يحتاج الى طول نفس ، والى تأني وصبر ، وطول باع وجلد فقد يتطلب تقويم نص مراجع كثيرة ومتعددة وكذلك الحال في تقويم كلمة مراجع عديدة لغرض ضبطها وتصويبها بشكل صحيح ، ويبدو ان الامر ليس بجديد فقد لاحظ ذلك الاقدمون واكدوه فقد ذكر الجاحظ ان كتابة او انشاء صفحات عديده هو أسهل وايسر على الكاتب من إتمام نقص في مخطوط واعادته موضعه من اتصال الكلام [٤٦] .

وقد بذل استاذنا الراحل جهدا كبيرا في ضبط وتصحيح ما يشكل من المفردات واضافة النقط للحروف اذ كما هو معلوم ان التنقيط لم يكن سائدا في القرون الأولى للتدوين ، اما قواعد كتابة المخطوطات ورسومها فقد فصل فيها الاقدمون وبينوها واهما ما يتصل بالإعجام والإهمال وضبط الحروف فأضاف الدكتور ان هناك العديد من المخطوطات غير منقطة وبالأخص تلك التي كتبت بالخط الكوفي وهي خالية من الاعجام كذلك فان نقط الكلمات تتفاوت في المخطوطات [٤٧] .

ففي مخطوطاته ذات النسخة الواحدة كان غالبا ما يستعين بالمصادر في ضبط المتن ، واحيانا يكتفي بالإشارة للاختلاف بين المتن والمصدر والاشارة لها بالهامش ومثال ذلك في مخطوطة نسب معد صحح المتن بالاعتماد على المصادر واضطر لذلك لعدم وجود نسخة أخرى للكتاب للاستعانة بها [٤٨] وفي جمهرة النسب فانه ضبط حركات الكلمة واللفظ بالمتن [٤٩].

ث-مراجعة مصادر المؤلف

لنجاح عملية التحقيق توجب على المحقق مراجعة نصوص المخطوط على مصادر المؤلف نفسه ، وفي حال اشار المؤلف الى مصادرة التي استخدمها يصبح الامر سهلا على المحقق ، ولكن الامر يزداد صعوبة عندما يذكر مؤلفا له كتب كثيرة من غير تعيين كتاب ، او عند الإشارة لمؤلف او كتاب فيحتاج المحقق عندها الاطلاع على عددا كثيرا من الكتب ليحصل على النص الذي يحققه [٥٠] .

حرص الدكتور ناجي على الرجوع لمصادر العلماء الذين حقق مخطوطاتهم ، وذلك ليصل بالنص المحقق الى اعلى درجات الضبط ، وبذلك يكون مطمئنا لصحة عمله في معالجة الأخطاء والاوهام التي ممكن ان تعتري النص في حال اهمال الرجوع الى مصادر المؤلفين ، والشواهد عديدة في تحقيقاته لكننا نذكر منها مثال لتفادي الاسهاب والاطالة ففي مخطوطة نسب معد واليمن الكبير ورد في المتن " وولد طمثان بن ابي غرم : يحيون ، والسلم . الا ان المحقق اثبت في الهامش ان كلمة يحيون وردت في المقتضب ص ١٠٦ " لحيون " ، وهذا دليل على انه اجتهد في الرجوع لمصادر ابن الكلبي لضبط النص [٥١]

٤-تخريج النص من مضانه

ويقصد به ارجاع النصوص المنقولة الى مصادرها التي استقاها المؤلف منها ، بمعنى البحث عن ما يؤيد النص في بطون الكتب ، وتحديد مواطن النقول في النص وتصحيحها وضبطها واكمالها ، ونسبة مالم ينسب منها الى مصادره واصحابه، وقد التزم المحققون ومنهم الدكتور ناجي بإخراج نصوص المخطوط من مضانها [٥٢] .

وفي ما يلي عرضا مختصرا على سبيل المثال لا الحصر لنماذج من النصوص التي خرجها الدكتور من مضانها :

أ. **نصوص القران الكريم** :

نظرا لما لنصوص القران الكريم من تقدير ديني فلابد ان توضع في نصابها[٥٣] . ولابد للإشارة في هامش التحقيق الى اسم السورة ورقم الآية في المصحف الشريف ، واذا كانت الاية تحتاج الى تفسير فيقتصر على

ما يتاسب المقام الذي جاءت الآية في سياقه من كتب التفسير المعتمدة كتفسير الطبري ، وابن كثير وغيرهم ، ويمكن الإحالة على هذه المصادر لمن أراد الاستزادة [٥٤] ، وهذا ما نراه في تخريجات الدكتور ناجي لآيات القران الكريم ، فكان لا يطمئن لحفظه لآيات القران الكريم فبعضها تتشابه مما ينتج عنه السهو والخلط بين الآيات ، كما انه يرى ان على المحقق عدم التعجل بتخطئة الآية الواردة في المخطوط بناءا على مراجعته للقران الكريم ، بل لابد ان يرجع الى كتب القراءات المختلفة مثل كتاب (السبعة في القراءات) لابن مجاهد وغيره ، ومن الأمثلة على تخريج نصوص القران الكريم ما ورد في جمهرة النسب ومثال ذلك : قوله تعالى : **"وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا"** ، فقد أشار لها في الهامش وذكر انها الآية(٣٨) في سورة الفرقان [٥٥]

ب. **الاحاديث النبوية** :

تخريج الاحاديث النبوية امر لابد منه للمحقق، وللتخريج مناهج واضحه ومعلومة عند علماء أصول الحديث يجب على المحققون الالتزام بها من حيث العزو الى المصادر المعتمدة عند المحدثين من صحاح ومسانيد وسنن ،ومعاجم وغيرها من مصادر الحديث ، وقد تحتاج بعض الاحاديث الى بيان وايضاح لما يعتريها من مقاصد وغموض فعلى المحقق التعليق عليها بالقدر الذي يزيل الغموض [٥٦] ، وهذا ما نراه في منهجية الدكتور ناجي في تخريجه للاحاديث النبوية الشريفة ، مثال ذلك الحديث الشريف الذي ورد في طاعة السلطان بقوله **(ﷺ) : "اطيعوا السلطان ولو كان عبدا حبشيا "** ، وقد ورد الحديث بصيغة أخرى مختلفة قال رسول الله **(ﷺ) : " اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي على راسه زبيبة "** [٥٧] .

ت. احاديث آل البيت عليهم السلام :

فانه يرى وجوب ان تختبر بعرضها وارجاعها الى مصادرها الاصلية ، لقراءة نصها وتخريجها ان امكن التخريج ، والامثلة كثيرة منها: قول الامام علي بن ابي طالب عليه السلام : **" نشدت الله رجلا سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يوم غدير خم** [٥٨]**، قال : " اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه** : فاعادها الرسول فلم يجبه احد ، فقال علي عليه السلام : **" اللهم من كتم الشهادة ، وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها "** [٥٩] .

ث. تخريج الاشعار والخطب :

تعد الاشعار والخطب من الموارد الأدبية التي ورد ذكرها في المخطوطات التي حققها ، اذ ابدى اهتماما خاصا بأبيات الشعر ويعزوها الى مصادرها المعتمدة ، فإذا كانت ابيات الشعر لواحدا من الشعراء المعروفين الذين وصلت الينا دواوينهم كان يكتفي بالإشارة الى ديوانه واذا كان هناك اختلاف بنسبة الابيات الشعرية لشاعر ما او اختلاف في روايتها فانه كان يبحث عن المصادر التي تذكر تلك الابيات ، كما انه يصحح الالفاظ التي ترد في ابيات الشعر، ويستشهد بأبيات شعرية في الهامش ليوثق بها صحة المعلومات الواردة ، وقد اعتمد المصادر الاصلية في الشعر والادب ودواوين الشعر والمجاميع الشعرية وكتب الادب الجامعة ، وكتب اللغة والنحو والمعاجم [٦٠]، وقد ضم جمهرة النسب عددا كبيرا من ابيات الشعر التي عمد المحقق لتخريجها ومعالجة الأخطاء التي فيها ليكتمل معنى النص وسنكتفي بذكر نماذجا على سبيل المثال لا الحصر .

ورد في متن الجمهرة بيتان من الشعر لرجل من مهرة يقول فيها :

ان اخوالي من شقرة قد لبسوا لي عمسا جلد النمر

نحتوا اثلتنا ظلما ولم يرهبوا غب الوبال المستمر

هذان البيتان اخرجهما المحقق من كتاب انساب الاشراف للبلاذري ، فضلا عن انه اكمل بيت الشعر الذي استهل به الشاعر قصيدته الذي جاء فيه :

أي يومي من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر [٦١]

اما الخطب فقد نهج في تخريجها ذات المنهج أي انه ارجعها الى مصادرها الاصلية ، ومثال ذلك خطبة الإمام علي (عليه السلام) : **" ما زلت مكلوما منذ قبض رسول الله – صلى الله عليه وعلى اله - . ويقول متى شك في مع الأول "** ، يتناول الخطبة بالتوضيح فيذكر ان تلك الخطبة سميت بالخطبة الشقشقية [٦٢] التي قال فيها علي عليه السلام : **فيالله وللشورى . متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر** [٦٣] .

ج. تخريج الامثال:

وردت في مخطوطاته العديد من الامثال التي حرص على تخريجها من مصادرها الاصلية ، مثال ذلك : ما ورد في الجمهرة عن : **" عرقوب بن معبد بن اسد بن شعيبة بن خوات بن عبشمس الذي ذهب به المثل في المواعيد"** [٦٤] .

الخاتمة

١-تأثر الدكتور ناجي كثيرا بطباع وشخصية والده السيد حسن هادي الموسوي الذي كان من اعيان وفضلاء المنتفق فقد عرف عنه الورع والتدين وحل الخصومات بين القبائل، فأسرته كانت ولا تزال تتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة في جنوب العراق عامة ولواء المنتفق خاصة ، كل هذا اسهم في بناء شخصيته وخلقه الرفيع .

٢- كرس الدكتور ناجي جهده وفكره لخدمة التاريخ الإسلامي وإبراز الحقائق التاريخية ، فقد كان عالما ونسابة حقق في علم الانساب اسفارا عظيمه تكاد تكون من اجل الكتب واوسعها في علم الانساب .

٣- بدأت فكرة تحقيق المخطوطات لديه منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي وذلك اثناء انتقاله الى مكتبة وزارة الأوقاف، فقد كان شغوفا بالبحث والتحقيق عن كل ما هو جديد فقد كان حريصا على تتبع نسخ المخطوط ودراستها لاختيار ما يعتمد منها للتحقيق ، كما اعتنى بتصحيح النص وتحريره من التصحيفات والتحريفات والاخطاء وابدع في توثيق نصوص الكتاب وتفحص رواياته بتأني ودقة متناهية ، واثبت ما يسفر عن طول النظر والتدقيق ، كما ضبط شكل النص ضبطا كاملا متقنا اسفر عن علم ودراية ، فقد التزم جانب القصد والاعتدال في تعليقاته ، والاقتصار منها على ما تدعو له الحاجة و يقتضيه المقام ، كما كان متمكنا من اثبات الفروق بين النسخ والتصحيح واجراء ذلك في صلب المتن وهوامش التحقيق ، كما تفنن في صياغة الفهارس اللازمة للكتاب بصورة تفصح عن كل جليلة ودقيقة من العلوم والمعارف المبثوثة بين ثناياه .

الهوامش

(١) عسيلان ، عبد الله بن عبد الرحيم ، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ، (الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٤١٥ه/ ١٩٩٤م) ، ص٢٩.

(٢) حسن ،تحقيق المخطوطات، ص٥؛ ابن الكلبي ، نسب معد ، ص٧ التمهيد .

(٣) هوية الأحوال المدنية الصادرة من دائرة الأحوال المدنية ، الكاظمية ، سجل (٩١٢) ، الصحيفة (١٨٢٣٦٦) ، المرقمة (٠٠٥٨٣٢٠) في (٢٠٠٧/١٠/٢٧) وسنشير لها فيما بعد هوية الأحوال المدنية ، او الملحق رقم (١) ؛ شهادة الجنسية العراقية (٠١١٦١٠٤) ، رقم المحفظة (ح ١٦٧٨٨٧) بتاريخ (١٩٥٧/٧/١٥) ، او الملحق رقم (٢) .

(٤) إبراهيم الأصغر وهو ابن الامام موسى الكاظم بن جعفر الحسيني الطالبي العلوي من امراء العلويين اقام في مكة وهو جد الشريفين الرضى والمرتضى ، كان سيدا جليلا عالما ورعا تقلد امارة اليمن أيام المأمون ، كانت وفاته في خلافة المنتصر بالله العباسي، للمزيد انظر: بحر العلوم (ت: ١٢١٢ه/ ١٨٣٤م) ، الفوائد الرجالية ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، ط١(طهران : افتاب ، ١٩٨٤م) ؛ ج١، ص ٤٣٢؛ الأمين ، مستدركات اعيان الشيعة ، ج٤، ص ١٣٨؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١، ص٧٥.

(٥) شجرة النسب .

(٦) الرازي ، فخر الدين (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩) ، الشجرة المباركة في انساب الطالبية ، تحقيق : مهدي الرجائي ، ط١، (قم : مطبعة سيد الشهداء ، ١٤٠٩هـ) ، ص ٨٢ ؛ ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي الحسني (تـ ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م) ، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، (النجف : دار الاندلس، د.ت) ، ص ٢٧٠ وما بعدها؛ الملحق رقم (٣) ؛ مقابلة مع السيد علي ناجي حسن بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٦م.

٧

(٨) السيد نوري حسن هادي مهدي الموسوي مواليد الناصرية سنة ١٩٢٠ م دخل الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم دورة ١٧ وكان من ضباط دورته عبد الرحمن عارف ، وعبد السلام عارف ، وناجي طالب ، وسعيد حمود ، وعبد الجبار شنشل ، وعمل مع عبد الكريم قاسم بتنظيم سمي تنظيم الضباط الاحرار ، مقابلة شخصية مع السيد زيد نوري حسن ابن اخ الدكتور ناجي حسن ، بتاريخ ١١/٩/ ٢٠٢١م .

(٩) يذكر السيد علي ناجي في مقابلة شخصية ، بتاريخ ٣/٢/ ٢٠٢٢م ، ان عمه علي وعمه فاخر زاولوا اعمالا حرة ، اما عمته : السيدة نظيرة فكانت ربه بيت ، رحمهم الله جميعا ، ولم أتمكن من العثور على سني تولدهم او وفياتهم ، الا ان السيد علي ناجي ذكر ان وفياتهم كانت في نهاية التسعينات من القرن الماضي .

(١٠) https://coart.uobaghdad.edu.iq/?p=١٧٠٤١ .

(١١) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص ١٩؛ ابن منظور، لسان العرب ، ج١٠، ص٤٩.

(١٢) الفيومي ، احمد محمد (ت: ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م) ، المصباح المنير في غريب شرح الحديث ، (بيروت : المكتبة العلمية ، د: ت) ، ج١، ص١٤٣ .

(١٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، (مصر : دار المعارف ، ١٤٠٠ هـ) ، ج١، ص ١٩٤.

(١٤) حسن ، تحقيق المخطوطات ، ص ١٢ .

(١٥) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٤٢؛ الجراخ ، عباس هاني ، ما الف في مناهج التحقيق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، (سوريا : دمشق ، مج٨٢ ، ج٢ ، ٢٠٠٧م) ، ص ٢٧٧.

(١٦) حسن ،تحقيق المخطوطات، ص٣.

(١٧) المصدر نفسه .

(١٨) البيضاني ، ناجي حسن نتاجه ، ص ٩٤.

(١٩) مقابلة شخصية مع الأستاذة نبيلة ، بتاريخ : ١٢/١٢/ ٢٠٢١م.

(٢٠) مقابلة شخصية مع الأستاذة نبيلة ، بتاريخ : ٢٠٢١/١٢/١٢.

(٢١) نبيلة عبد المنعم داوود محمد صالح : ولدت في بغداد سنة ١٩٣٧م ، حصلت على شهادة الماجستير سنة ١٩٦٧م ، من معهد الدراسات الإسلامية – جامعة بغداد ، تلقت دراستها العليا على يد فطاحل أساتذة التاريخ= =الإسلامي أمثال الدكتور محمد الهاشمي ، والدكتور فاضل حسين ، والدكتور عبد العزيز الدوري ، والدكتور المؤرخ علي الوردي ، عملت في جامعات ومؤسسات التعليم العالي في بغداد والفت العديد من الكتب منها كتاب نشأة الشيعة الامامية ، وكتاب الجامع لصفات اشتات النبات للإدريسي ودوره في تطور علم الادوية ، وكتاب النخيل والازهار في التراث وغيرها ، كما حققت العديد من مخطوطات التاريخ الإسلامي ، للمزيد انظر: الفتلاوي ، كاظم عبود ، معجم المحققين العراقيين ، ط١ (بغداد : مؤسسة افاق للدراسات والأبحاث ، ٢٠٠٦م) ، ص ١٨٩؛ عواد ، معجم المؤلفين العراقيين ، مج٣، ص٣٨٤؛ الحصيني ، موسوعة رجال ذي قار ، ج٥، ص ٤٦٤ .

.

(٢٢) المصدر نفسه .

(٢٣) حسن ،تحقيق المخطوطات، ص٥.

(٢٤) المصدر نفسه .

(٢٥) حسن ،تحقيق المخطوطات، ص٧؛ رؤوف ، عماد عبد السلام ، ص ١٦٢.

(٢٦) المجمع العربي بدمشق اقدم مجمع اكاديمي للغة العربية في الوطن العربي ، تأسس سنة ١٩١٩م في عهد حكومة الملك فيصل ، في دمشق للنهوض باللغة العربية ، له اثرا كبيرا في تعريب مؤسسات وهيئات الدولة ، فضلا عن تعريب التعليم وانشاء المدارس الأولى في سوريا ، انظر:
http://www.arabacademy.gov.sy/ar/page/%D١١٤٨٩/%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%AA%D٨%A٣%D٨%B٣%D٩%٨A%D٨%B

(٢٧) حسن ،تحقيق المخطوطات، ص٨؛ رؤوف ، عماد عبد السلام ، ص ١٦٢.

(٢٨) عبد التواب ، رمضان ، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ط١(القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٥م) ، ص ٥

(٢٩) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج١، ص ٥ ، مما لا شك فيه ان الدكتور قد هم بالبحث عن نسخ الجمهرة بعد ان اطلع على تاريخ الادب العربي لبروكلمان الذي يعد سجلا لكل ما الف في اللغة العربية من مخطوطات ومطبوعات ، كما انه على الأرجح اطلع على تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ، فضلا عن سؤاله لأهل العلم عما يعرفونه عن نسخ الكتاب ، وقد اطلع على فهارس المكتبات التي تحتوي على المخطوطات التي كتبت باللغة العربية ، ومن المؤكد ان هذا كان ديدنه في جمع النسخ لجميع المخطوطات التي حققها ومنها مخطوط نسب معد واليمن الذي عثر أيضا على نسخته الوحيدة في مكتبة الاسكوريال ، انظر : ابن الكلبي ، نسب معد ، ج١، ص ١٢، اما كتاب الزيدية للصاحب بن عباد فقد ذكر انه عثر على نسخته الفريدة كما يضن في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، انظر: الصاحب بن عباد ، الزيدية ، ص٨ ، اما الصفوة للإمام زيد بن علي عليه السلام فقد عثر أيضا على نسخته الوحيدة في مكتبة المتحف البريطاني ، انظر: زيد بن علي عليه السلام ، الصفوة ، ص ١٧.

(٣٠) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ص ٢٠ .

(٣١) عسيلان ، تحقيق المخطوطات ، ص١٤٧ ؛ هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٣٧؛ حسن ،تحقيق المخطوطات، ص٨.

(٣٢) الفضلي ، عبد الهادي ، تحقيق التراث ، ط١ (جده : مكتبة العلم ، ١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م) ، ص١٠٥؛ برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، اعداد : محمد حمدي البكري ، (القاهرة : بلا ، ١٩٦٩م) ، ص١٤

(٣٣) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ص ١٩ .

(٣٤) المصدر نفسه ، ص٢٠.

(٣٥) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص ٣٢؛ محاضرات القاها الدكتور ناجي ؛ الفضلي ، تحقيق التراث ، ص١٥٤.

(٣٦) عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث ، ص١٢٤؛ داوود ، نبيلة عبد المنعم المخطوطات العربية ومناهج تحقيقها ، ص ٣٦؛ الفضلي ، تحقيق التراث ، ص١٦٣.

(٣٧) اهتم كثيرا بتوضيح معنى التصحيف والتحريف الذي عده مشكلة غاية في التعقيد ، وبين أيضا ان العلماء اختلفوا في مدلولهما فالحسن بن ابي عبد الله بن سعيد المتوفي سنة ٣٨٢ه يعد من اقدم العلماء الذين الفوا كتبا بهذا الخصوص وكتابة

(التصحيف والتحريف) من افضل الكتب في هذا الباب ، اما السيوطي صاحب كتاب المزهر الف فصلا كاملا في كتابه عن التصحيف والتحريف الا انه لم يفصل بينهما وام يوضح ذلك ، في حين وضح ابن حجر في كتابه (نخبة الفكر في مصطلح اهل الأثر) الفرق بين التصحيف والتحريف فقال: " اذا كانت المخالفة بتبديل حرف من الحروف مع بقاء صورة الخط في السياق فان كان ذلك بالنسبة الى النقط فالمصحف ، وان كان بالنسبة الى الشكل فالمحرف " ، انظر: محاضرات القاها الدكتور ناجي

(٣٨) حسن ، تحقيق المخطوطات ، ص٩ .

(٣٩) ج١، ص ٣٦.

(٤٠) ج١، ص٢٤.

(٤١) عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث ، ص ١٤٩، حسن ، تحقيق المخطوطات ، ص٩ ؛ داوود ، المخطوطات العربية ، ص ١٨.

(٤٢) القيسي ، نوري حمودي و العاني ، سامي مكي ، منهج تحقيق النصوص ونشرها ، (بغداد : مطبعة المعارف ،١٩٧٥م) ، ص٩٥.

(٤٣) ج٥ ، ص٦٣٦.

(٤٤) ج١ ، ص٢٦٩.

(٤٥) الفضلي ، تحقيق التراث ، ص ١٩٠ .

(٤٦) هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، ص١٤ ؛ حسن ، تحقيق المخطوطات ، ص١١؛ الفضلي ، تحقيق التراث ، ص١٩٠.

(٤٧) التونجي ، محمد ، المنهاج في تاليف البحوث وتحقيق المخطوطات ، ط١(د:م: دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م) ، صص١٥٥-١٥٦؛ حسن ، تحقيق المخطوطات ، ص٨.

(٤٨) ج١ ،ص ٢٣ فقد ذكر ان في الأصل " فولدت ام أناس : الحارث الملك ، وعمرا ، والمقصور بن حجر آكل المرار " ؛ وأشار الى ان ذلك خطا ، والتصحيح من جمهرة النسب ورقة ١٩٦ب ، والمحبر ص ٣٦٩. وفي جمهرة النسب ورقة ١٩٦ب: الحارث الملك بن عمرو آكل المرار .

(٤٩) عمد لضبط حركات ولفظ كلمتي (أبو سود ، رزاما) في متن المخطوط ، انظر : ابن الكلبي ،ج١، ص ١٩٥.

(٥٠) عبد التواب ، مناهج تحقيق التراث ، ص ٩٧.

(٥١) ج١، ص ١٩٩. .

(٥٢) عسيلان ، تحقيق المخطوطات ، ص ٢٠٩؛ الفضلي ، تحقيق التراث ، ص١٨١ .

(٥٣) تعددت آراء العلماء والمحققون بشأن اصلاح الخطا الوارد في آيات القران الكريم الا انهم اجمعوا أخيرا على ضرورة الإصلاح لما لآيات القران من تقدير ديني " فعن عبد الله بن احمد بن حنبل ان اباه كان يصلح اللحن الفاحش ويسكت عن الخفي السهل " ، انظر: هارون ، تحقيق النصوص ، صص ٤٤-٤٥؛ حسن ، تحقيق المخطوطات ، ص٨.

(٥٤) عسيلان ، تحقيق المخطوطات ، ص٢١٢؛ الفضلي ، تحقيق التراث ، ص١٨١ .

(٥٥) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج١، ص١٧ .

(٥٦) عسيلان ، تحقيق المخطوطات ، ص ٢١٣.

(٥٧) انظر: الصاحب بن عباد ، الزيدية ، ص ١٧٩ ، فقد خرجه الدكتور من كتاب السنن لابن ماجه ، والحديثان نفس المضمون الا ان كل حديث ورد بصيغة مختلفة عن الحديث الاخر .

(٥٨) غدير خم : اسم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص ٣٨٩؛ ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٥، ص٦٣٩

(٥٩) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ،ص ٦٣٩.

(٦٠) عسيلان ، تحقيق المخطوطات ، ص ٢٢٦وما بعدها.

(٦١) ج١، صص١٣-١٤ ؛ ابن الكلبي ، جمهرة النسب ج١،ص١٨.

(٦٢) وهي الخطبة الثالثة لأمير المؤمنين علي عليه السلام ، سميت كذلك نسبة لاخر مقطع من كلام امير المؤمنين الذي قال فيه : تلك شقشقة هدرت ثم قرت ، ويعني بذلك ان الكلام الذي القاه في تلك الخطبة خرج من وجدانه من غير تخطيط ولا ترتيب كأنما هو بوح ترقرق على سطح الكلم ، وشقشقة اللسان تعني ثرثرته ، تطرق فيها الإمام علي عليه السلام الى أمور الخلافة وحادثة السقيفة وما احس به من جور مثيري الفتن ابان توليه الخلافة، للمزيد انظر: خطب الامام علي عليه السلام ، نهج البلاغة ، ج١، ص٣٣.

(٦٣) خطب الامام علي عليه السلام ، نهج البلاغة ، ج١، ص٣٥؛ الصاحب بن عباد ، الزيدية ، ص ٦٥.

(٦٤) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٢٤٦، وضح المحقق العبارة الواردة في المتن بان في الامثال "مواعيد عرقوب" يضرب في الخلف والتسويف وخرج المثل من مجمع الامثال ،ج٢، ص ٣١١.

المصادر/

القرآن الكريم .

١- بحر العلوم (ت: ١٢١٢ه/ ١٨٣٤م) ، الفوائد الرجالية ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، ط١(طهران : افتاب ، ١٩٨٤م) .
٢- برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، اعداد : محمد حمدي البكري ، (القاهرة : بلا ، ١٩٦٩م).
٣- التونجي ، محمد ، المنهاج في تاليف البحوث وتحقيق المخطوطات ، ط١(د:م: دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م) .
٤- الجراخ ، عباس هاني ، ما الف في مناهج التحقيق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، (سوريا : دمشق ، مج٨٢ ، ج٢ ، ٢٠٠٧م).
٥- حسن ، تحقيق المخطوطات ، مخطوط في مكتبة الدكتور ناجي في بغداد .
٦- داوود ، نبيلة عبد المنعم المخطوطات العربية ومناهج تحقيقها .
٧- الرازي ، فخر الدين (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩) ، الشجرة المباركة في انساب الطالبية ، تحقيق : مهدي الرجائي ، ط١، (قم : مطبعة سيد الشهداء ، ١٤٠٩هـ) .
٨- شهادة الجنسية العراقية (٠١١٦١٠٤) ، رقم المحفظة (ح ١٦٧٨٨٧) بتاريخ (١٩٥٧/٧/١٥).
٩- عبد التواب ، رمضان ، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ط١(القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٥م).
١٠- عسيلان ، عبد الله بن عبد الرحيم ، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل ، (الرياض : مكتبة الملك فهد ، ١٤١٥ه/ ١٩٩٤م).
١١- ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي الحسني (تـ ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م) ، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ، (النجف : دار الاندلس، د.ت) .
١٢- الفتلاوي ، كاظم عبود ، معجم المحققين العراقيين ، ط١ (بغداد : مؤسسة افاق للدراسات والأبحاث ، ٢٠٠٦م).

١٣- الفضلي ، عبد الهادي ، تحقيق التراث ، ط١ (جده : مكتبة العلم ، ١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م) .
١٤- الفيومي ، احمد محمد (ت: ٧٧٠ه/ ١٣٦٨م) ، المصباح المنير في غريب شرح الحديث ، (بيروت : المكتبة العلمية ، د: ت) ،
١٥- القيسي ، نوري حمودي و العاني ، سامي مكي ، منهج تحقيق النصوص ونشرها ، (بغداد : مطبعة المعارف ،١٩٧٥م) ، ص٩٥.
١٦- محاضرات القاها الدكتور ناجي على طلبة الدراسات العليا
١٧- هوية الأحوال المدنية الصادرة من دائرة الأحوال المدنية ، الكاظمية ، سجل (٩١٢) ، الصحيفة (١٨٢٣٦٦) ، المرقمة (٠٠٥٨٣٢٠) في (٢٠٠٧/١٠/٢٧.